

المتغيرات الاجتماعية والفيزيائية للمنتكسين من علاج الايدمان

"دراسة ميدانية لعينة من الشباب العائد للتحاطي"

رسالة مقدمة من الطالب

إبراهيم السيد فتحى عسكر

بكالوريوس خدمة إجتماعية – كلية الخدمة الإجتماعية- جامعة حلوان ٢٠٠٠

ماجستير فى الخدمة الإجتماعية (تنظيم المجتمع) – جامعة حلوان ٢٠٠٩

لإستكمال مقتضيات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة

فى العلوم البيئية

قسم العلوم الانسانية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

قسم العلوم الانسانية

٢٠١٦ م

صفحة الموافقة على الرسالة
المتغيرات الاجتماعية والفيزيكية للمنتكسين من علاج الادمان
"دراسة ميدانية لعينة من الشباب العائد للتعاظم"

رسالة مقدمة من الطالب

إبراهيم السيد فتحى عسكر

بكالوريوس خدمة إجتماعية – كلية الخدمة الإجتماعية- جامعة حلوان ٢٠٠٠

ماجستير فى الخدمة الإجتماعية(تنظيم المجتمع)- جامعة حلوان ٢٠٠٩

لإستكمال مقتضيات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة

فى العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة:

١- د.أ/على محمود أبوليله

استاذ علم الاجتماع - كلية الاداب
جامعة عين شمس

٢- د.أ/ليلى أحمد عبد الجواد

أستاذ علم النفس بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية

٣- د.أ / مصطفى مرتضى على

استاذ علم الاجتماع - كلية الاداب
جامعة عين شمس

٤- د.أ / هالة رمضان على

٥- أستاذ علم النفس بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية

٢٠١٦

**المتغيرات الاجتماعية والفيزيكية للمنتكسين من علاج الادمان
"دراسة ميدانية لعينة من الشباب العائد للتعاظم"**

رسالة مقدمة من الطالب

إبراهيم السيد فتحى عسكر

بكالوريوس خدمة إجتماعية - كلية الخدمة الإجتماعية- جامعة حلوان ٢٠٠٠

ماجستير فى الخدمة الإجتماعية (تنظيم المجتمع)- جامعة حلوان ٢٠٠٩

لإستكمال مقتضيات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة

فى العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف:-

١- د.أعلى محمود أبوليله

استاذ علم الاجتماع - كلية الاداب
جامعة عين شمس

٢- د.ألى أحمد عبد الجواد

أستاذ علم النفس بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجناية

٣- د / أحمد فخرى هانى

مدرس بقسم العلوم الإنسانية البيئية - معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

ختم الإجازة:

أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠١٦

موافقة مجلس المعهد / / ٢٠١٦

موافقة مجلس الجامعة / / ٢٠١٦

إهداء

إلى والدتي الغالية تحية تقديراً وإجلالاً

إلى زوجتي العزيزة والحبيرة تحية تقديراً
ووفاء وإخلاص

اللهم اجعل هذا العمل في ميزان
حسناتنا جميعاً

أهدي هذا الرسالة،،،

الباحث،،،

شكر وتقدير الحمد لله رب العالمين

الذى أكرمنى وأعاننى وأمدنى بالقوه والعزيمة والتوفيق بما مكننى من إنجاز هذا العمل على النحو الذى تظهر به.

وأقدم بخالص الشكر والتقدير إلى كل من أسهم معى فى إخراج هذه الرسالة وفى مقدمتهم السيد الأستاذ الدكتور والعالم الجليل **أ.د/ علي ليله** عالم علم الاجتماع بجامعة عين شمس والذى أسجل له وبحروف من نور أسمى آيات الشكر والتقدير والإعتراف والثناء لجهوده العلمية الراقية.

كما أتقدم بمزيداً من الثناء والإفتخار للأستاذة الدكتورة والعالمية الجلييلة **أ.د/ ليلي عبد الجواد** أستاذ بالمركز القومي للبحوث الإجتماعية صاحبت العلم والأخلاق والقلب الحنون مقدراً لجهودها النيرة مديناً لها بالفضل بعد (الله عز وجل) على ما بذلته فى سبيل إنجاز هذا العمل المتواضع.

كما أسجل من الشكر أعطره لسعادة الدكتور/ **أحمد فخرى** صاحب العلم والخلق الرفيع لما بذله من جهد وعطاء ومتابعه مستمرة فى إنجاز هذا العمل المتواضع.

كما يسرنى أن أشكر أعضاء هيئة المناقشة سعادة الأستاذ الدكتور/ **مصطفى مرتضى** وسعادة الأستاذة الدكتورة/ **هاله رمضان** على تفضلهم بمناقشة رسالتى وإبداء الملاحظات التى أسهمت فى رفع مستوى الرسالة العلمى.

وفى الختام أتقدم بعظيم الشكر والتقدير إلى كل من أسهم فى هذا العمل وأخص زملائى بالعمل وبالخط الساخن سواء بالعون أو التوجيه أو المساعدة....

فجزاهم الله عنى كل خير والله ولى التوفيق

الباحث،،،،

المستخلص

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العوامل الاجتماعية والفيزيائية السائدة والمؤدية إلى الانتكاسة وترتيب تلك العوامل من جانب خطورتها ، كذلك الكشف عن العوامل المشتركة والمتباينة وفقا للمتغيرات الديموجرافية للعينة ونوع العقار المستخدم ومدة التعاطي وفترة الإقلاع وعدد مرات الانتكاسة بالتقريب ولتحقيق هذا الهدف فقد قام الباحثون بإختيار ثلاثون حالة من الجنسين وممن تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ - ٤٠ عام ومن ذوى المستويات التعليمية والمهنية والبيئية المختلفة وطبق عليهم جميعاً الاستبيان المعد من جانب الباحث ، كما تم إختيار ستة حالات بارزة لدراساتها بالإسلوب العمدى مع مراعاة عدد من المحكات منها علي سبيل المثال مدة التعاطي، عدد مرات الإنتكاسة إلخ.. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، والمسح الاجتماعي بالعينه، واستخدمت أدوات منها استمارة ستيبان، ودليل المقابلة المتعمقة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج الهامة منها:

(١) الانتكاسة كأحد صفات مرض الإدمان لا تفرق بين الامي والمتعلم ولكن تبقى الأسباب والظروف الاجتماعية والضغوط الحياتية كالفقر وعدم العمل والظروف البيئية من مسببات الانتكاسة

(٢) الحرفيين من أكثر الفئات المعرضه للانحراف والوقوع في براثن المخدرات وأكثرها عرضة للإنتكاسة بعد العلاج بنسبه ٣٤,٣% وقد يرجع ذلك لوجود أفكار سلبية ومعتقدات خاطئه مرتبطه بالمهنة لدى المتعاطي

(٣) هناك الكثير من المعتقدات الخاطئة المرتبطة بأذهان الشباب تجعلهم يقدمون علي تعاطي المخدرات منها أنها تساعد الواحد علي الشغل والعمل بإيجابية ونشاط بنسبة ٩٠%، وأن غياب المخدر يجعلهم يعجزون عن العمل أو يفقدون التركيز، أو أنها

بتنسي الهموم والمشاكل بنسبة ٧٣.٣%، ونسبه ٥٦.٧% أنها تزيد من الميل للعملية الجنسية، وهناك نسبة ٣٠% أن البانجوا والحشيش مش إدمان.

(٤) من ضمن المسببات للإنتكاسة اللهفه والإشتياق للمخدر بمتوسط ٩٥% ، مجموعة المشاعر الساره بمتوسط ٨٩% والتي تحدث نتيجة عرض الماده المخدره بسهولة علي المتعاطي ، كذلك رؤيه المواد المخدره والتعامل معها ، وأيضاً المرور بأماكن بيع المخدرات مثل الدواليب والاستمتاع الجنسي ، الشعور بالمتعه والسعاده.

(٥) كذلك المشكلات الأسريه كأحد أهم العناصر والمواقف المسببة للإنتكاسة جاءت بمتوسط ٨٠% مما يؤكد على أهمية الدعم الاسري في العلاج حيث الإهتمام والرقابه والقدرة علي مواجهه مثل هذه المشكلات وتداعياتها.

(٦) ظهور مجموعة من المتغيرات البيئية المحيطة بالفرد المتعاطى من أحداث وثورات مجتمعية وثقافات وقيم جديدة عن المجتمع، كان لها دوراً كبيراً فى حدوث الإنتكاسة حيث الشعور بالعجز والخوف من المستقبل وم ثم عدم الرضا التام عن ما هو فيه.

الملخص

وتعد مشكلة إدمان المخدرات Drug Addiction واحدة من أخطر المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه غالبية (إن لم يكن كل) المجتمعات ، فمجموع الأحداث التي مرت بها مصر خلال ثورات الربيع العربي يعد بمثابة مناخ طبيعي لانتشار المخدرات ، وبالتالي تعاطيها حيث أن هناك قوي دولية ومنظمات عالمية تحاول انتهاز تلك الفرصة للوصول إلي أعماق الشعب المصري ، وهذا ظهر جلياً مع انخفاض سن التعاطي ، وكذلك كثرة أنواع المخدرات واستحداث أنواع جديدة لتسيطر علي السوق المحلية مستخدمين في ذلك سوء الأوضاع الأمنية والاجتماعية والاقتصادية وكذلك الأوضاع البيئية والثقافية المحيطة بأذهان الشباب وقدرتهم علي التفكير والخروج من هذه الكبوة .

وعلى ذلك يتحدد موضوع الدراسة حول " دراسة المتغيرات الاجتماعية وكذلك المتغيرات الديموجرافية وإرتباطها بدرجة الإبتكاسة لدى الأفراد العائدين للتعاطي بعد العلاج من الإدمان بما يسهم في فهم أعمق لعملية الإبتكاسة ويساعد في رسم استراتيجية المواجهة الوقائية والعلاجية.

أولاً: أهمية الدراسة

١- الأهمية النظرية

١- زيادة خطورة هذه المشكلة علي المحيط العالمي والمحلي مما يترتب عليه زيادة في معدلات الجريمة والسرقات والإرهاب وغسيل الأموال داخل المجتمع وخارجه .

٢- تعاضم الدور العلاجي في علاج المدمنين ومنع انتكاستهم من خلال استخدام أحدث البرامج العلاجية مع الإهتمام بأهمية التأهيل الاجتماعي والنفسي والبيئي .

٢-الأهمية التطبيقية

١- دراسة المشكلة من جميع جوانبها العلاجية والتأهيلية للحد من انتشارها والانتكاسة.

٢- إلقاء الضوء علي أسباب الانتكاسة من الناحية الاجتماعية والنفسية والفيزيائية ،

٣- تدعيم برامج منع الانتكاسة ورفع مستويات الإقلاع عن التعاطي .

ثانياً:أهداف الدراسة

أ- التعرف علي ملامح التفاعل بين الخصائص الديموجرافية للعائدين للتعاطي والعودة إلي تعاطي المخدرات.

ب- التعرف علي الأفكار والتصورات الشائعة لدي العائدين للتعاطي حول تعاطي وإدمان المخدرات.

ت- التعرف علي مسببات الإنتكاسة من وجهه نظر العائدين للتعاطي.

ث- التعرف علي ملامح التفاعل بين السياق البيئي والايكولوجي وبعض أشكال السلوك والعودة إلي التعاطي .

ثالثاً: تساؤلات الدراسة

١- إلى أى مدى توجد علاقه بين الخصائص الديموجرافيه للعائدين للتعاطي ودرجه إنتكاستهم بعد التعافي من الإدمان؟

٢- إلى أى مدى توجد علاقه بين المعتقدات الخاطئه والشائعه عن المخدرات لدى العائدين للتعاطي ودرجه إنتكاستهم بعد التعافي من الإدمان؟

٣- إلى أى مدى توجد علاقه بين مسببات الإنتكاسه لدى العائدين للتعاطي ودرجه إنتكاستهم بعد التعافي من الإدمان؟

٤- إلى أى مدى توجد علاقه بين السياق الفيزيقي والإيكولوجي لدى العائدين للتعاطي (المنطقة السكنيه ، طبيعة المكان ، خصائص المسكن ، المستوي التعليمي، المستوي الاقتصادي، والخدمات المتوفرة فيها ، معدلات الجريمة والانحراف ، توافر الماده

المخدرة) ودرجه إنتكاستهم بعد التعافي من الإدمان

رابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة

منهج الدراسة: المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المسح الاجتماعي بالعينة (المترددين علي الخط الساخن بمستشفيات القاهرة الكبرى) بإستخدام أداة الإستبيان التي تم إعدادها.

نوع الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية حيث انها تساعد فى تحديد المكونات الاساسيه المؤديه إلى وصف وتشخيص وتحليل الظواهر في المجتمع للكشف عن المتغيرات الإجتماعيه والفيزيقيه لدي العائدين بعد التعافي من الادمان .

عينه الدراسة: تتكون عينه الدراسة من ثلاثين حاله من المنتكسين بعد التعافي من الادمان ممن مروا بخبرات التعاطي والادمان وايضاً خاضوا تجربه الانتكاسه بعد التعافي ، تم إختيار سته حالات بطريقه عمدية لدراستها من خلال دليل المقابله المتعمقه مع مراعاة عدة شروط .

خامساً: أدوات الدراسة:

أ- إستماره الاستبيان: قد تم تصميم الاستماره من عدد (٧٤) سؤال مقسمه إلي خمس محاور هامه.

ب- دليل حالات الدراسة المتعمقه : تم إعداده من قبل الباحث وقد تم تقسيم دليل دراسات الحاله إلي (٧) محاور رئيسيه .

سادساً: مجالاه الدراسة

١- المجال البشري : تم إختيار عينه عددها (٣٠) مفرده من المترددين علي عيادات الخط الساخن لعلاج الادمان ، وأيضاً تم إختيار عدد (٦) حالات لاجراء مقابلات متعمقه معهم.

٢- المجال المكاني : تم التطبيق بعيادات الخط الساخن لصندوق مكافحه وعلاج الادمان بإقليم القاهرة الكبرى والذى يضم عدد من المستشفيات التى يتعامل معها الصندوق والأمانه العامه للصحة النفسية وتتضمن مستشفى الدمرداش ومستشفى العباسية و مستشفى الخانكة ومستشفى المطار وقد تم إختيار العينه من واقع السجلات الرسمية فى تلك الفترة حيث تردد على الخط الساخن بتلك

المستشفيات ما يقرب من ٣٠٠٠ حالة أغلبها حالات جديدة وأخري قديمه وحالات إنتكاسة وهى التى تم التعامل معها وعددهم ما يقرب من ٣٠٠ حالة.

٣- المجال الزمنى: تم إنجاز الدراسة خلال الفتره من يناير ٢٠١٥ إلي يونيو ٢٠١٥

سابعاً: محتويات الرسالة

الإطار النظرى للدراسة ويتضمن:

- أ- الفصل الأول : المدخل إلي مشكلة الدراسة
 - ب- الفصل الثانى : الدراسات السابقة
 - ت- الفصل الثالث : دور المتغيرات والخصائص الإجتماعية فى إدمان المخدرات
 - ث- الفصل الرابع : إدمان المخدرات - بين العلاج والتأهيل
- الإطار الميدانى للدراسة ويتضمن :

- أ- الفصل الخامس : الاجراءات المنهجية
- ب- الفصل السادس : نتائج الدراسة ومناقشتها
- ت- الفصل السابع : مناقشه وتفسير نتائج الدراسة والتوصيات

ثامناً: الإستخلاصه والنتائج العامة للدراسة

- ١- الحرفيين هم من أكثر الفئات المعرضه للانحراف والوقوع في براثن المخدرات وأكثرها عرضة للإنتكاسة بعد العلاج وقد يرجع ذلك لوجود أفكار سلبية ومعتقدات خاطئه مرتبطه بالمهنه لدى المتعاطى
- ٢- هناك الكثير من المعتقدات الخاطئة المرتبطة بأذهان الشباب تجعلهم يقدمون علي تعاطي المخدرات منها أنها تساعد الفرد علي الشغل والعمل بإيجابية ونشاط بنسبة ٩٠%، وأن غياب المخدر يجعلهم يعجزون عن العمل أو يفقدون التركيز، أو أنها بتتسي الهموم والمشاكل بنسبة ٧٣.٣%، ونسبه ٥٦.٧% أنها تزيد من الميل للعملية الجنسية، وهناك نسبة ٣٠% تؤكد على أن البانجوا والحشيش مش إدمان.
- ٣- من ضمن المسببات للإنتكاسة اللهفه والإشتياق للمخدر بمتوسط ٩٥% ، والتي تحدث نتيجة عرض ماده المخدره بسهولة علي المتعاطي ، كذلك رؤيه المواد المخدره والتعامل معها ، وأيضاً المرور بأماكن بيع المخدرات مثل الدوايب

- ٤- من أهم مسببات عملية الانتكاسه والعوده للتعاطي مجموعه المشاعر الساره بمتوسط ٨٩% والتي تمثلت أغلبها في الاستمتاع الجنسي ، الشعور بالمتعه والسعاده ، والهروب من الواقع والجوء إلي التخييلات الساره ، كذلك رفع مستوي المزاج
- ٥- أسهمت مجموعه المشاعر غير السارة (بمتوسط ٨٥%) بدرجة كبيره في حدوث الانتكاسه فمعاناه الفرد للمشاعر الإكتئابيه والحزن والقلق والتوتر والشعور بالذنب والضيق وتذكر الهموم والمشاكل مع فقدان الثقة بالنفس وبالاخرين وبالتالي الشعور بالعجز والخوف ثم عدم الرضا التام عن ما هو فيه .
- ٦- كذلك المشكلات الأسريه كأحد أهم العناصر والمواقف المسببة للإنتكاسه جاءت بمتوسط ٨٠% مما يؤكد على أهمية الدعم الاسري في العلاج حيث الإهتمام والرقابه والقدرة علي مواجهه مثل هذه المشكلات وتداعياتها.
- ٧- أيضاً إضطراب العلاقة بالآخرين كأحد المسببات لعملية الإنتكاسه جاءت بمتوسط ٥٧% والتي تمثلت معظمها في تدخل الآخرين في شئون وحياء الفرد ، وعدم التواصل الاجتماعي، والصراعات مع الآخرين وعدم القدره علي تكوين صداقات.

ثامناً: التوصيات

- أولاً: متغير التدريب والتأهيل (سواء للعاملين أو القائمين على تقديم الخدمة العلاجية أو حتى للمرضى ذاتهم) من خلال:-
- ١- أهمية تدريب العاملون بمجال علاج الإدمان وتزويدهم بالمهارات التقنية الأساسية والمعارف المتجددة اللازمة لزيادة كفاءتهم المهنية
- ٢- ضرورة تدريب المرضى للتعرف على العلامات التحذيرية للانتكاسه، وتعلم كيفية مواجهتها والتعامل معها عند حدوثها وأهم الاستراتيجيات المستعملة في الوقاية من الانتكاسه تشمل أساليب الدعم الاجتماعي وأساليب التغييرات الحياتية والأساليب المعرفية السلوكية.
- ثانياً: المتغير الفيزيقي والمجتمعي في مواجهة ثقافه المخدرات من خلال:-
- ٣- أهمية إنشاء مجتمعات علاجية للمدمنين توفر خدمات متكاملة لإعادة تأهيل المدمن ودمجه في المجتمع مرة.
- ٤- أهمية التنسيق بين الجهات الحكومية والأهلية لتوفير فرص عمل للمدمنين المتعافين أثناء وبعد فترة العلاج.

ثالثاً: المتغير الأسري للحد من الإنتكاسة والرجوع للتعاطى من خلال:-

- ٥- إشراك أسر المدمنين في البرامج العلاجية والتأهيلية لحماية المدمن من الانتكاس .
- ٦- تفهم الخطوات الوقائية والعلاجية علي نحو علمي من خلال خفض الصراعات الاسريه والاهتمام بالمريض وتدعيم علاجه ومنحه الثقة مع عدم الإفراط في القسوه أو التدليل الدائد وتفعيل عمليه الرقابه الاسريه وليس الشرطية .

رابعاً: المتغير الثقافي للحد من التعاطى ومن ثم الإنتكاسة من خلال:-

- ٧- إزاله الإعتقاد بصعوبة العلاج والتأهيل والدمج المجتمعى فالعديد من مرضى الإدمان يعتقدون بأن العلاج صعب ومستحيل .
- ٨- أهمية تعديل الاعتقادات اللاعقلانية مع تخفيف مشاعر الذنب والخزي التي تؤدي إلى الاكتئاب والمشاعر غير السارة.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
٢٩-٨	الفصل الأول المدخل إلى مشكلة الدراسة
١٠	تمهيد
١٢	مشكلة الدراسة
٢٠	أهمية الدراسة
٢١	أهداف الدراسة
٢٢	تساؤلات الدراسة
٢٣	مفاهيم الدراسة
٢٩	استخلاصات
٤٦-٣٠	الفصل الثاني الدراسات السابقة
٣١	تمهيد
٣٢	المحور الأول: دراسات تناولت الأسباب والعوامل المرتبطة بالإنتكاسة والعودة للتعاطي
٣٩	المحور الثاني: دراسات تناولت المتغيرات الإجتماعية والفيزيقية المرتبطة بالإنتكاسة
٤٢	المحور الثالث: دراسات تناولت برامج التأهيل النفسي والإجتماعي وتحسين نوعيه الحياة لدى المتعافين بعد العلاج من الإدمان.
٤٤	رابعاً: الدراسة الحالية على خريطة الدراسات السابقة
٤٤	خامساً: موقف الداسة الحالية من الدراسات السابقة
٤٦	إستخلاصات
٨٧-٤٧	الفصل الثالث دور المتغيرات والخصائص الإجتماعية فى إدمان المخدرات
٤٨	تمهيد
٤٩	أولاً: خصائص ظاهرة إدمان وتعاطي المخدرات
٤٩	١- أنواع المخدرات المنتشرة
٥٢	٢- مدى إنتشارها فى مصر
٥٤	٣- الخصائص الإجتماعية والفيزيقية لظاهرة المخدرات

تابع الفهرس

الصفحة	الموضوع
٦٤	ثانياً: عوامل تعاطي وإدمان المخدرات
٦٤	١- عوامل تتعلق بالمتعاطي
٦٧	٢- عوامل تتعلق بالمجتمع
٧٢	٣- عوامل ذات طبيعة عالمية
٧٩	ثالثاً: سياسة مكافحة تعاطي المخدرات في مصر
٨٠	سياسة الوقاية من الإدمان ودرجاتها
٨٣	أضواء علي التجربة المصرية في علاج الإدمان
٨٦	إستخلاصات
١٢٠-٨٨	الفصل الرابع إدمان المخدرات - بين العلاج والتأهيل والإنتكاسة
٩٠	تمهيد
٩١	أولاً: الدافعية وإدمان المواد النفسية
٩١	الإدمان وشدة الدافعية
٩٣	نوعية الحياه وإدمان المخدرات
٩٥	ثانياً: العلاج لمدمنى المخدرات
٩٦	١- تقييم الوضع الراهن لعلاج الإدمان في مصر
٩٦	٢- أضواء على التجربة المصرية في علاج الإدمان
٩٩	ثالثاً: التأهيل النفسي والاجتماعي للمدمنين في مصر
٩٩	١- تعريف التأهيل
١٠١	٢- المعنى الاجرائى للتأهيل النفسي والاجتماعي
١٠٥	٣- أهداف ومبادئ التأهيل